أجندة حلول المناخ بمنطقة البحر الأبيض المتوسط

نشرة إخبارية - شتنبر 2016
www.medcop-programme.org

انعقد المؤتمر المتوسطي الثاني ميدكوب المناخ بطنجة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس الذي أكد في الرسالة التي وجهها إلى المشاركين فيه « أن المنطقة المتوسطية ستكون دون شك من أكثر المناطق تأثرا بظاهرة الاحترار(...). وأن المنطقة التي تقع تحت وطأة جل أنماط التأثيرات المناخية القائمة تمتلك القدرة على تحويل تدابير التكيف والتخفيف التي لا مفر منها، إلى رافعة لتحقيق تنمية مستدامة شاملة ومزدهرة. وقد كانت هذه المنطقة، مهد الحضارة والعلوم والثقافة، وعلى مر العصور بوثقة للإبداع والتفوق (...) ولابد لها اليوم أن تصبح نموذجا لبناء نمط استهلاك وإنتاج جديد، إن لم نقل أنها ستصبح مثلا يحتذى به في مجال مكافحة التغيرات المناخية وتحقيق التنمية المستدامة بصفة عامة.»

الجلسة الافتتاحية بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد

يواصل حوض البحر الأبيض المتوسط، الذي يشكل «نقطة ساخنة» في مجال تغير المناخ، بدل الجهود من أجل «التحدث بصوت واحد.» وعرف لقاء طنجة الذي جمع بين المنتخبين المحليين والوطنيين والمقاولات والمنظمات غير الحكومية، ورجال العلم، حضور أكثر من 3000 فاعل مناخي من 25 بلدا. وانعقد المنتدى بعد مرور سنة على مبادرة مرسيليا التي اتخذتها منطقة بروفانس ألب كوت دازور. كما شاركت فيه أكثر من 200 شبكة ومنظمة، وساهم 250 متدخلا مباشرة في الإنجاز الجماعي للأجندة المتوسطية لحلول المناخ.

تعزيز دور الجهات

تندرج هذه المبادرة ضمن رؤية ممتدة في الزمن، حيث ستستقبل صقلية مؤتمر ميدكوب المناخ 2017، كما ستستقبل ولاية سوسة بتونس مؤتمر ميدكوب المناخ 2018. وقد أكد إلياس العمري رئيس جهة طنجة تطوان الحسيمة، في هذا الصدد، «أن الجهات والمدن الكبيرة تشكل المستوى المناسب للتدخل، نظرا لقدراتها على العمل المباشر، ودورها في تحريك جميع الأطراف الترابية والاقتصادية المعنية». وقد اعتمد مؤتمر طنجة ميدكوب المناخ 2016 ميثاقا «يشكل إطارا جديدا للتعاون الإقليمي، يجمع كل الفاعلين حول فكرة مفتوحة وطموحة تتمثل في «الحكامة المناخية للمجالات الترابية»، التي يمكن أن ينخرط فيها رؤساء الجهات وعمداء المدن الكبرى. وتهدف إلى تعزيز ربط مكافحة تغير المناخ مع أهداف التنمية المستدامة وتمويل التنمية».

وتكمن أصالة وخصوصية مؤتمرات ميدكوب المناخ في إقامة شراكة شاملة للمنظمات غير الحكومي،

التي تشرك المواطنين إلى جانب الدول. ويتعين أن تبلور هذه الشراكات مخطط عمل لتنفيذ المبادرات والمشاريع في تآزر مع الدول المجاورة، ووكالات الأمم المتحدة والمؤسسات البين حكومية مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط وأجهزتها المالية مثل الأبناك العمومية للتنمية.

ويكمن هدف ميدكوب المناخ، على وجه التحديد، في وضع خارطة طريق متوسطية تعطي المثل، وتبتكر، وتتيح إمكانية تجاوز الإكراهات لتنفيذ التدابير الضرورية للتخفيف والتكيف من أجل تنمية مستدامة شاملة ومزدهرة.

سمحت 6 مناظرات، و10 ورشات للإنتاج المشترك، و7 تظاهرات كبرى، و10 تظاهرات موازية، إضافة إلى العديد من المساهمات المباشرة للشبكات والائتلافات والمنظمات المعنية، بوضع أجندة الحلول. يمكن الاطلاع على التقرير التركيبي لهذه المساهمات الغنية على الموقع: www.medcop-programme.org

أهداف ميدكوب المناخ طنجة
19-18 يوليوز 2016

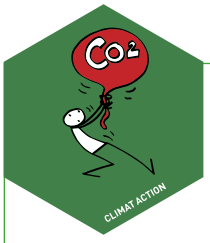

تم تحديدها من قبل السيدة آسية بوزكري، رئيسة لجنة القيادة، وجيل بيرهولت، رئيس لجنة البرنامج على الشكل التالي:

- إسماع «كلمة البحر المتوسط» في مفاوضات المناخ التي تعطي للفاعلين غير الحكوميين المكانة اللائقة بهم.
- تحليل كيف يمكن لكل مبادرة، ولكل طرف، ولكل واحدة من شبكات الفاعلين، أن تساهم في تنفيذ «المساهمة المتوقعة المحددة وطنيا» الواردة في اتفاق كوب 21.
- إدراج الجهات، على غرار المدن (اتفاقية رؤساء المدن)، ضمن مبادرات «من أسفل إلى أعلى» المتعلقة بتطبيق الأجندة المناخية الوطنية والمتوسطية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التفكير الجماعي في وضع إطار للتدابير والأولويات حول أجندة مشتركة، وحول عملية تتبع التنفيذ.
- جعل الأجندات المتعددة متلائمة مع أجندة المناخ والتنمية، انطلاقا من تقدم المعارف العلمية، من أجل تشجيع أوجه التآزر وتجنب ازدواجية الجهود.
- الاستفادة من وفرة المبادرات، التي تشكل ثروة حقيقية يتعين أخذها بعين الاعتبار، مع تشجيع التجمعات والائتلافات، حتى تتمكن التمويلات، الظرفية والمجزأة حول عدد من العمليات حاليا، من تجميع المشاريع.
- تشجيع التعاون بين الأطراف المعنية، على الاستعمال المتبادل للإمكانيات والموارد، من خلال مؤشرات مشتركة.

من الجدير بالملاحظة، أنه تم التعبير، في طنجة، عن رغبة قوية في إقامة حوار بناء بين الفاعلين حول القضايا التالية: كيفية بناء تصور حول نماذج اقتصادية مشتركة فعلا ، كيفية التعاون من أجل تعزيز أفضل الكفاءات الإجرائية باعتبارها كفاءات لكل طرف، كيفية تغيير السلوكات بشكل مشترك، كيفية تسريع التحول نحو «اقتصاد أخضر».

تنوع كبير للفاعلين

تم رسم «خريطة الفاعلين غير الحكوميين بحوض البحر الأبيض المتوسط». خريطة غنية ومركبة، يمكن تتميمها من قبل جميع الفاعلين المعنيين. وتعكس وفرة الجهات الفاعلة، التي تتدخل في مجموعة متنوعة من المبادرات، في الجنوب كما في الشمال وفي الشرق كما في الغرب. وتشمل العديد من البرامج القطاعية والمبادرات ذات الطابع الأفقي. ولكن ما يمكن اعتباره غنى قد يؤدي أحيانا إلى التنافس بين الفاعلين، ويفضي إلى تعدد العمليات في مناطق التدخلات الموضوعاتية والجغرافية المتشابهة في بعض الأحيان. ولذلك من الضروري العمل على وضع أجندة مشتركة لتجميع الكفاءات والنتائج في خدمة منطقة متوسطية مشتركة. وقد تشكلت بالفعل تحالفات. ومن شأن إنشاء شبكة إجرائية، تنسق عملها أمانة دائمة بطنجة في بيت مناخ الأبيض المتوسط، أن تربط بين المبادرات وتسرع تنفيذها

التمويل

يتطلب تحقيق التزامات المناخ وأهداف التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط توفر موارد مالية ضخمة سواء بالنسبة للفاعلين غير الحكوميين أو الفاعلين الحكوميين. وقد شكل ميدكوب المناخ طنجة 2016 خطوة أولى نحو إقامة تعاون بين الفاعلين الماليين المتواجدين في منطقة البحر الأبيض المتوسط وقوات العمل، من أجل أن يحددوا معا «مخطط عمل مشترك ميدكوب المالية». ويجب أن يساهم دعم المشاريع بشكل مباشر في أجندة 2030 الأممية ، باعتباره أحد الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

أولويات مجتمعية

كرس المؤتمر المتوسطي للمناخ طنجة 2016 مناقشات مستفيضة حول موضوع «التنقل البشري، العدالة المناخية والتضامن». فالتنقل البشري حق، ومطلب. والأمر لا يتعلق فقط باللاجئين الذين طردوا من ديارهم أو بالمهاجرين لأسباب اقتصادية ومناخية، بل يتعلق أيضا بالسياح والمتقاعدين والأشخاص النشطين، كما يتعلق، بالطبع، بكل الشباب التواقين إلى «اكتشاف العالم» والتبادل. وتتم عمليات التنقل هذه من الجنوب نحو شمال، ومن الجنوب نحو الجنوب، وبين القرى والمدن، وبين شباب الجامعات.كما يسهم التنقل في تبادل المعارف.

وعلاوة على ذلك، فإن الأزمة الحالية للجوء وبروز إشكالية النازحين لأسباب مناخية تندرج في سياق عالمي يتسم من جهة، بتضخم هجرات جنوب / شمال وهجرات جنوب / جنوب، ومن جهة أخرى بحيوية المناقشات المثيرة للجدل حول مصير مجموعات المهاجرين المقيمين بشكل دائم في بلدان الشمال

وأطفالهم. وشكل المؤتمر المتوسطي ميدكوب 2016 بطنجة لحظة لاستيعاب «قوة الشباب.» حيث اجتمع حوالي مائة من الشباب الفاعلين، من جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط المعنية بتغير المناخ، في طنجة بمناسبة انعقاد مؤتمر ميدكوب، وقرروا إنشاء شبكة للتبادل: منتدى الشباب المتوسطي للمناخ.كما قاموا بصياغة ميثاق قيم سيعملون على اقتسامه. كما بادرت أكثر من 60 شبكة للنساء مجتمعة في طنجة إلى إنشاء «شبكة النساء لمواجهة التحديات المناخية بالبحر الأبيض المتوسط «. وقد ضمت اللجنة التحضيرية جميع النساء والرجال والمنظمات الحاضرة في المؤتمر المتوسطي ميدكوب طنجة المناخ 2016 الراغبين في الانضمام إليها.

إفريقيا والمناخ

كانت أفريقيا أيضا في صلب مناقشات ميدكوب المناخ. حيث كان مؤتمر طنجة فرصة لمنظمي مؤتمر الأطراف كوب 22 بمراكش للتأكيد على أن الأمر سيتعلق ب «مؤتمر للعمل، وخاصة للعمل من أجل أفريقيا». وقد كانت حوالي ثلاثين وسيلة إعلام أفريقية حاضرة في طنجة.

الإجراءات ذات الأولوية بالنسبة لميدكوب 2016

- إنشاء شبكة من الجامعات الخضراء المعنية بالبحث المفيد للمجتمع والصالح العام.
- تنظيم أرضيات برامج لمشاريع تقوية مرونة البلدان ال 22 بمنطقة البحر الأبيض المتوسط بدعم من صندوق البيئة العالمي والبنك الدولي.
- التوقيع على اتفاق للتعاون، بدعم من وزير كاليدونيا الجديدة أنطوني لوكرين، من أجل «تحالف المحيط»، هدفه دعم المغرب للدول الجزرية التسعة عشر بأوقيانوسيا 22 في كوب 22.
- إحداث «بيت لمناخ الأبيض المتوسط» يكون مقرا للأمانة الدائمة، ولشبكة خبراء منطقة البحر الأبيض المتوسط وغيرها من المبادرات.
- تعزيز التعاون العلمي.

مفاتيح ميدكوب المناخ

1. الالتزامات: مواصلة تقديم الالتزامات وتسجيلها في منصات من نوع نازكا.
2. الطموحات: تحقيق هدف صفر كربون وصفر نفايات، والتنوع البيولوجي المتجدد، وتحسين الصحة والعيش الكريم للجميع.
3. المساءلة: القياس والفحص، والإعلام، من أجل إحراز التقدم بشكل مشترك، وخلق حلقة حميدة.
4. التمويل: وضع استراتيجية تمويل المناخ والبحر الأبيض المتوسط.
5. تنفيذ الاتفاقيات: دعم التزامات مختلف مستويات المجالات الترابية من خلال دعم المعاهدة المتوسطية لعمداء المدن وتشجيع التوقيع على ميثاق المناطق.
6. منح سلطة أكتر للشباب: تشجيع الشباب الذين لديهم القدرة على دفع السوق بقوة.
7. إعطاء الأولوية لأفريقيا: عملية ميدكوب منفتحة بقوة أمام كل من يرغب في الانضمام إليها من أفريقيا.
8. كفاءات ومواهب: ضمان بناء القدرات، وتعبئة المواهب ضمن مقاربة الابتكار التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي.
9. الأهلية: تسريع تغيير السلوكات، والحث على بناء تصور مشترك لما بعد الكربون.
10. ضمان التواصل: ضمان التواصل بين 300 شبكة ومنظمة و3000 مشارك.

Rédaction MOKA, maquette Weber Shandwick, illustrations YAK

www.medcop-programme.org
contact@medcop-programme.org

MEDCOP CLIMAT
Tanger ⴻⵏⵊⴰ طنجة
2016

المملكة المغربية Royaume du Maroc
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة
ⵜⴰⵏⵊⴰⵜ - ⵜⵉⵟⵡⴰⵏ - ⵍⵃⵙⵉⵎⴰ
RÉGION TANGER - TÉTOUAN - AL HOCEÏMA